المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ٢٠ مـــايـــو ١٩٨٨

شركات التوظيف ... ومحاولات البلبلة

اصبحت قضية شركات توظيف الأموال قضية ملحة تستوجب سرعة البت فيها منعا لأية بلبلة ولعل هذا هو جوهر اهتمام الرئيس مبارك شخصيا بها ووضعه لهذه القضية فى قائمة أولويات البحث والنقاش على أعلى المستويات خلال سلسلة متصلة من الاجتماعات شهدتها الأيام الأخيرة .

ان الدولة حرصت دائما على أن تؤكد أن أى قانون قادم لتنظيم أوضاع هذه الشركات ليس له من هدف سوى تحقيق المصلحة القومية ومصلحة المدخرين والمصالح المشروعة لهذه الشركات

والدولة حرصت ايضا على تاكيد انها ليس لها موقف من هذه الشركات ولاتريد التدخل فى عملها وانما تريد تحقيق الانضباط المطلوب وتامين حقوق اصحاب الأموال والودائع .

ومن هنا فانه لامجال لمن يريدون اثارة البلبلة باختلاق كل هذه الزوابع حول الخطوة القادمة من جانب الحكومة لتنظيم عمل هذه الشركات الا اذا كان المقصود فقط هو ممارسة المعارضة لمجرد المعارضة فقط والوقوف فى خندق الرفض لأية خطوة تخطوها الحكومة .

ولسنا نعتقد أن أحدا يهمه مصلحة الوطن ومصلحة المواطنين يعارض تنظيما لايمس من قريب أو بعيد أية شركات جادة تلتزم بتنفيذ القواعد والانظمة بعيدا عن تدخل الحكومة التى قالت بوضوح انها ليست طرفا بين راغب الاستثمار والشركات المستقبلة للأموال بهدف الاستثمار وانما كل دور ومسئولية الدولة ينحصر فى التأكد من حماية الأموال وعدم استغلالها لتحقيق مكاسب شخصية

ولسنا نعتقد أيضا أن أحدا تهمه مصلحة الوطن والمواطنين يعارض تنظيما يستهدف توجيه عمل الشركات العاملة فى مجال تعبئة المدخرات لاستثمارها فى قطاعات الانتاج ومشروعات التنمية طالما أن ذلك سوف يتم فى اطار يحقق الامان للمستثمرين من أصحاب الشركات وللمودعين أموالهم بهدف الاستثمار وكذلك بما يخدم الاقتصاد القومى

ولعل ادراك الحكومة لاهمية النص فى مشروع القانون المقترح على اعطاء فترة انتقالية تتيح للشركات القائمة أن توفق أوضاعها بما يضمن لها الاستمرار فى مزاولة نشاطها لمصلحة المستثمرين يمثل دليلا حيا على رغبة الحكومة فى أن تقدم التيسيرات الضرورية لهذه الشركات وحمايتها من اية هزة مفاجئة قد تنشأ فى ظل هذه البلبلة التى تثيرها بكل أسف بعض فصول المعارضة فى صحفها .

لقد كنا نعتقد أن الذين يذرفون الدموع كل يوم على أوضاعنا الاقتصادية الصعبة هم اول من سيساند أية خطوة تستهدف حشد كل طاقات الوطن لدفع مسيرة التنمية ولكن يبدو اننا كنا مسرفين فى تفاؤلنا لأن حرصهم الأول والأخير أن يقولوا « لا » لأى خطوة تخطوها الحكومة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية